

## البداية والنهاية

وممن توفي فيها من الاعيان .

ثم دخلت سنة إثنين وخمسين وستمائة .

قال سبط ابن الجوزي في كتابه مرآة الزمان فيها وردت الاخبار من مكة شرفها الله تعالى بان نارا ظهرت في أرض عدن في بعض جبالها بحيث إنه يطير شررها إلى البحر في الليل ويصعد منها دخان عظيم في أثناء النهار فما شكوا أنها النار التي ذكر النبي A أنها تظهر في آخر الزمان فتاب الناس وأقلعوا عما كانوا عليه من المظالم والفساد وشرعوا في أفعال الخير والصدقات وفيها قدم الفارس أقطاي من الصعيد ونهب أموال المسلمين وأسر بعضهم ومعه جماعة من البحرية المفسدين في الارض وقد بغوا وطغوا وتجبروا ولا يلتفتون إلى الملك المعز ايبيك التركماني ولا إلى زوجته شجرة الدر فشاور المعز زوجته شجرة الدر في قتل أقطاي فأذنت له فعمل عليه حتى قتله في هذه السنة بالقلعة المنصورة بمصر فاستراح المسلمون من شره وفيها درس الشيخ عز الدين بن عبد السلام بمدرسة الصالح أيوب بين القصرين وفيها قدمت بنت ملك الروم في تجميل عظيم وإقامات هائلة إلى دمشق زوجة لصاحبها الناصر بن العزيز بن الظاهر بن الناصر وجرت أوقات حافلة بدمشق بسببها وممن توفي فيها من المشاهير .  
عبدالحامد بن عيسى .

الشيخ شمس الدين بن الخسر وشاهي أحد مشاهير المتكلمين وممن اشتغل على الفخر الرازي في الاصول وغيرها ثم قدم الشام فلزم الملك الناصر داود بن المعظم وحظى عنده قال ابو شامة وكان شيخا مهيبا فاضلا متواضعا حسن الظاهر C تعالى قال السبط وكان متواضعا كيسا محضر خير لم ينقل عنه أنه آذى أحدا فإن قدر على نفع وإلا سكت توفي بدمشق ودفن بقاسيون على باب تربة الملك المعظم C تعالى .

الشيخ مجد الدين بن تيمية صاحب الاحكام عبدالسلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر ابن محمد بن علي بن تيمية الحراني الحنبلي جد الشيخ تقي الدين ابن تيمية ولد في حدود سنة تسعين وخمسائة وتفقه في صغره على عمه الخطيب فخر الدين وسمع الكثير ورحل إلى البلاد وبرع في الحديث والفقه وغيره ودرس وافتى وانتفع به الطلبة ومات يوم الفطر بحران